

الاختلاف وموقفنا منه (5) مواصلة الحديث في أسباب الاختلاف التي ترجع إلى أمور منهجية في التلقي ...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:18

نواصل الحديث ايها الاحبة فيما كنا بصده من الكلام على اسباب الاختلاف التي ترجع الى امور منهجية التلقي والنظر والاستدلال

وعرفنا كيف صارت الفلسفة وترجمت كتب اليونان والهند وفارس والروم - 00:00:41

سببا لتوسع الاختلاف وسببا لكثرة التفرق والتمزق ونواصل الحديث ايها الاحبة فيما وقفنا عنده وذلك ما اشرت اليه من كوني

الاختلاف قد يبدأ في اول امره يسيرا ثم ما يلبث بعد ذلك - 00:01:07

ان يتسع ويتحول الى شيء اخر وهذا شيء مشاهد بالقديم والحديث وذكرت قول شيخ الاسلام رحمه الله بان البدع تكون في اولها

شبرا ثم تكثر في الاتباع حتى تصير اذرا - 00:01:29

واميالا وفراسخ. الخوارج في اول امرهم وظهورهم كما هو معلوم ما كانوا يردون النصوص باعتبار انها تخالف المعقول مثلا وانما

كانوا يطعنون في النقلة لما كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:01:49

واله وسلم صاروا يقبلون قبر من يرتضون وهم لا يردون مثلا خبر الاحد الذي لم يبلغ حد التواتر مثلا ولكنهم يقبلون خبر الاحاد الذي

يكون بالطريق التي يرتضونها. لا شك ان هذا ادى الى رد - 00:02:10

السنة بعامتتها ولكن ما كانوا يردون ذلك كما اسلفت بسبب انه يعارض المعقول كما فعلت المعتزلة وطوائف من اهل الكلام المرجئة

والقدرية لما حدثوا في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:31

كانوا ينتحلون النصوص ويحتجون بها على قولهم وما كانوا يدعون ان لديهم من العقلية ما يعارض النصوص هذا في البداية فكانت

هذه الفرق في بداياتها اخطأت في التعامل مع النصوص - 00:02:55

وصاروا يأخذون بجزء منها ويتركون ما يقابله من النصوص فحصل بسبب ذلك الانحراف كما هو معروف الجهمية لما حدثت في

اواخر عهد التابعين يعني في عهد صغار التابعين هؤلاء هم الذين عارضوا النصوص برأيهم - 00:03:15

لكن كانوا في البداية مقموعين. نحن عرفنا ان الجعد ابن درهم قتل وان الجهم بن صفوان قتل فكان هؤلاء لا يجروون على الاعلان

بباطلهم واطهاره كما اجتروا بعد ذلك ومن هنا - 00:03:38

انظر الى حال هؤلاء مع النصوص وكيف كانت البدايات اعني المعتزلة واصل ابن عطاء عرفنا انه المؤسس المعتزلة ابو الهزيل العلاف

ان الظام هؤلاء ثلاثة رؤوس من رؤوس المعتزلة ينضاف الى هؤلاء مثل عمرو ابن عبيد صاحب واصل - 00:03:57

ابن عطا واصل ابن عطاء سئلت عنه زوجته فقالت كان واصل الى جنه الليل صف قدميه يصلي يقوم الليل ولوح ودوات موضوعان

محبرة ولوح يكتب فاذا مرت اية فيها حجة على مخالف جلس فكتبها - 00:04:23

ثم عاد في صلاته هذا يهتم بموضوع تقرير البدعة والرد على المخالفين وهو يقوم الليل. اذا مر به اية رأى انها تؤيد باطله او ترد على

الخصوم اخذ الدوات واللوح وكتبها وهو يصلي - 00:04:46

ثم عاد الى صلاته يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. عجائب وغرائب في التاريخ ايها الاحبة لو تقرأون في ترجمة مثل ابي العلاء المعري الذي رمي بالزندقة راجعوا ترجمته - 00:05:03

رمي بالزندقة هذا الذي كان يعترض على قطع اليد بربع دينار وتنسب اليه الابيات المعروفة ويقول تناقض ما لنا الا السكوت له هذا الرجل اعتزل الناس تسعا واربعين سنة ببيته لا يخرج - 00:05:18

ما خرج قط الا مرة احاط الجيش بالبلدة لحدث وقع فجاء الناس اليه ليشفع عند السلطان فخرج تلك المرة فقط في تسعة واربعين سنة معتزل ولا يأكل الحيوانات اللحوم ولا البيض - 00:05:38

ويرى ان هذا من الظلم ما ذنب وما جناية هذه حتى يؤكل لحمها او بيضها وكان يصوم الدهر ويقوم الليل يحيي الليل كله طول السنة والرجل رمي بالزندقة تسعة واربعين سنة معتزل الناس - 00:05:57

وانظر الى الضلال الذي كان ينغمس به هذا واصل ابن عطاء على سبيل المثال النظام المتوفى سنة مئتين وواحد وثلاثين وقيل غير ذلك هذا من اكبر شيوخ المعتزلة رمي بالزندقة والذين رموه بالزندقة ليسوا اهل الحديث - 00:06:14

بل كبار علماء اهل الكلام مثل الباقلاني شيخ المتكلمين من الاشعرية في زمانه. يطعن في الصحابة اعني ان الظام وينكر القياس والاجماع يقول عنه الجويني وهو من كبار علماء المتكلمين بعد ان نقل طعنه في الصحابة وانكار الاجماع والقياس - 00:06:37

يقول وما ذكره النظام كفر وزندقة ومحاولة استئصال قاعدة الشرع. يقول عنه اديب اهل السنة والجماعة ابن قتيبة رحمه الله ومن قتيبة كان في مناكفات مع النظام والجاحظ ورؤوس الضلالة. الجاحظ - 00:07:01

الاديب المعروف صاحب كتاب الحيوان وغير ذلك هذا من رؤوس المعتزلة وله طائفة فرقة خاصة تنتسب اليه يقال لها الجاحظية. وسم من شئت له فرقة ان الظام له طائفة تنتسب اليه ايضا من المعتزلة. يقول ابن قتيبة عن النظام وجدنا النظام شاطرا من الشطار.

الشاطر غير - 00:07:20

نعهد الان ونستعمل هذا اللفظ الشاطر هو الذي اعيا اهل بخته هذا الشاطر يقول ابن قتيبة عن النظام كان شاطرا من الشطار. يغدو على سكر ويروح على سكر ويبيت على جرائمها ويدخل في الادناس ويرتكب الفواحش والشائنات. والشيخ لفرقة من المعتزلة -

00:07:43

يغدو على سكر ويروح على سكر ويبيت على جرائمها وشيخ طريقه شيخ طائفة هؤلاء التابع الذين يتبعون على ماذا؟ لكن لكل ناعق تبع لكل ناعق تبع. على كل حال هذا النظام واصل ابن عطاء ماذا فعل - 00:08:08

واصل ابن عطاء كانت البداية بالنسبة للتعامل مع النصوص مثلا قرر قاعدة واصلا وهو ان المقبول من النصوص هو ما لا يحتمل التواطؤ على الكذب. تواطؤ الرأي. الاحتمال العقلي عقلا - 00:08:26

بصرف النظر عن ثقة الرواة ولو كان بسلسلة الذهب كما يقال بصرف النظر عن كون هذا الحديث من اصح الاحاديث المهم عنده هذا المعيار العقلي اذا كان ذلك يحتمل عقلا - 00:08:46

ان يحصل تواطؤ من قبل الرواة على الكذب سواء كان متواترا او من قبيل الاحاد لا فرق فهو مردود اذا المعيار عقلي ما عادت القضية ترجع الى معايير علماء الحديث والسنة - 00:09:04

كان هذا اول مسمار وضعه من؟ واصل بن عطاء وواصل ابن عطاء كما هو معروف كان في اواخر القرن الاول الهجري وبدايات القرن الثاني الهجري تطورت هذه المقالة يعني واصل ابن عطاء مولود سنة ثمانين متوفى سنة مئة وواحد وخمسين - 00:09:22

تطورت هذه المقالة بعد ذلك لكن هذا مؤشر الى قضية مهمة وهي ان العقل بدأ يدخل في الحكم على ما يقبل وما يرد من النصوص في هذا الوقت المبكر جاء بعده شيخ كبير من شيوخ المعتزلة وهو ابو الهذيل العلاف - 00:09:43

المتوفى سنة مئتين واثنين وثلاثين للهجرة ابو الهذيل العلاف هذا وجد بعد ترجمة كتب اليونان واصل ابن عطاء لم يمعن في كتب الفلسفة لانها لم تترجم بعد لكن ابا الهذيل العلاف نهل منها واكب عليها ويمكن ان يقال انه اول من قام بالربط بين قضايا - 00:10:07

الاعتقاد والتشريع مع الفلسفة اوغل في هذا الباب وخلط كلامه بالفلسفة هو كلام الفلاسفة ايد مقالة واصل ابن عطاء وبدأ ينظر لها وطورها حيث جعل الرواية للاخبار ربية وجعل الحق في الاتباع للمقاييس - [00:10:33](#)

العقلية يعني جعل النقل ربية يعني يبعث على الريبة ارتياب وان الاطمئنان والثقة انما هي بالمقاييس العقلية وعش رجبا كما يقال ترى عجباً بها الخلائق تكن من الطرائف تعجبون كما كنت انظر واعجب في كتب التاريخ وكتب الفرق وكتب - [00:10:57](#)

خذ هذي الواقعة لابي الهذيل العلاف مع صالح بن عبد القدوس. صالح بن عبد القدوس هذا من الموغلين في الفلسفة يعتبر من الفلاسفة وعلى رأي الثناوية يعني نسأل الله العافية - [00:11:23](#)

فكان بينه وبين ابي الهذيل العلاف مناظرات الشاهد انه مات ولد لصالح ابن عبد القدوس فجاء ابو الهذيل العلاف مع تلميذه النظام وكان النظام في ذلك الوقت فتى ثم بعد ذلك صار من شيوخ - [00:11:37](#)

المعتزلة جاء الى صالح ابن عبد القدوس يعزيه فلما رآه حزينا قال له لا اعرف لجزعك وجها الا اذا كان الانسان عندك كالزرع. ماذا يقصد؟ يقصد مذهب الدهرية. يقولون ارحام تدفع وارض - [00:11:57](#)

تبلى لا خالق ولا مدبر يقول له ابو الهذيل العلاف الان يقول لهذا الفيلسوف صالح بن عبد القدوس ما وجه هذا الجزاء الا اذا كان الانسان عندك كالزرع يعني ينبت هكذا ثم يحصد - [00:12:15](#)

اذا استتم فماذا قال صالح ابن عبد القدوس قال انما اجزع لانه لم يقرأ كتاب الشكوك قال له العلاف وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته يعني الفتة من قرأ فيه شك فيما كان يعني فيما وقع يشك في كل شيء - [00:12:31](#)

حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان كان يشك فيما وجد وما لم يوجد فقال له ابو الهذيل العلاف فشك انت في موت ابنك - [00:12:49](#)

واعمل على انه لم يموت وان كان قد مات وشك انه قد قرأ الكتاب وان كان لم يقرأه فتحير صالح بن عبد القدوس ولم يرد عليه ببنت شفه. انا ذكرت هذا المثال لتعرف - [00:13:03](#)

طريقة هؤلاء والتفكير والمستوى الذي وصلوا اليه بعد ما درسوا هذه الفلسفة وكيف تحولت العقول والافهام وتحمد الله عز وجل على العافية. يعني مثل هذا هل تظنون انه يعتقد انه على باطل وانه ضال - [00:13:21](#)

ابدا هو يموت كما سيأتي امثلة من التاريخ كيف يموتون في سبيل باطلهم وبدعهم. ويعتقد انه على حق ويتمسك به ويسأل الله عز وجل الثبات عليه قائما وقاعدا انسان يعرف - [00:13:39](#)

قدر الهداية ولا يفرط بنعمة الله عليه باتباع السنة والله المستعان. من المعتزلة رجل يقال له عباد بن سليمان ايضا يقولون عنه ملأ الارض كتباً وخلافا يؤلف ليس له شغل الا في - [00:13:54](#)

التأليف والجدل والرد على المخالفين وخرج عن حد الاعتزال قالوا الى الكفر والزندقة العافية الخطبة الاولى معتزلي المرحلة التي بعدها الزندقة يقولون لحدة نظره وكثرة تفتيشه. الذكاء احيانا يكون نقمة على صاحبه - [00:14:13](#)

ذكي لا يريد ان يكون اسوة العامة. كانوا يسمون اهل العلم من اهل الحديث والعلماء والفقهاء يسمونهم الجمهور ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما ذكر طريقة الرد على المخالفين وذكر انه يرد باقرب طريق - [00:14:36](#)

ذكر ان بعض النفوس مريضة وان ذلك لا يجدي معها لانه لا يريد ان يكون مثل الجمهور او العامة فيحتاج الى طريقة خاصة مريض يحتاج الى دواء مر يقول فلا بأس ان يسلك معه الوعر من الطرق يعني يجادل بطرق فيها عبارات ومصطلحات صعبة - [00:14:54](#)

وكلام لا يفهمه عامة الناس بل عامة طلاب العلم والعلماء في اصطلاحات منطقية واصطلاحات جديدة وما الى ذلك لان هذا الذي يروق له وهذا الذي يجد صدق في نفسه لا يريد ان يناقش يقال له قال الله قال رسوله اخرج الامام البخاري في صحيحه - [00:15:15](#)

لان هذا لا يعرف قدر الوحي هذا يحتاج الى مصطلحات يحتاج الى مثل بعض المفتونين اليوم الغرب وبافكار الغرب وفلسفات الغرب المعاصرة مثل هذا قد يحتاج معه الى اشياء من هذا القبيل من كلام - [00:15:35](#)

اولئك من المفكرين الغربيين الذي يبينون به فساد وانحراف تلك النظريات والافكار وما جنت على البشرية والله المستعان من هؤلاء

ابو علي الجبائي المشهور وهذا له فرقة ايضا تنتسب اليه - [00:15:57](#)

ابو علي الجبائي هذا يقولون هو الذي سهل الجدل على الناس ثم جاء ابنه ابو هاشم الجبائي يقولون فوضع مئة وستين كتابا في الجدل مئة وستين كتابا ماذا تحوي هذه الكتب - [00:16:17](#)

كيف قضى هؤلاء حياتهم ثم ماذا كانت النتيجة سترون كيف كانت النتائج لترون كيف ادى ذلك الى احوال مرة وحصاد مر تطورت هذه المقالة على يد تلميذ ابي الهذيل العلاف وهو النظام - [00:16:35](#)

النظام هذا حفظ كتب ارسطو الفيلسوف المعروف في الفلسفة والمنطق كان من اعلمهم بالكلام كما يشهد له ايضا تلميذه الجاحظ هنا ازداد الارتباط بين فكر المعتزلة مع فكر الفلاسفة على يد - [00:16:58](#)

النظام وازداد ايفالهم بالنظر العقلي المجرد البعيد عن الوحي تماما فبقدر ما يقتربون من الفلسفة يكون بعدهم عن مشكاة الوحي والنبوة النظام هذا زاد على مقالة واصل وابي الهذيل العلاف - [00:17:25](#)

فقال ان الحجة العقلية قادرة على نسخ النقل نسخ فجة العقلية تنسخ النص هل هذا يتصور الى هذا الحد تنسخ الحجة العقلية تنسخ فالعقل عندهم هو الاصل وعليه المعول لاحظ كيف - [00:17:51](#)

تطورت مقالة المعتزلة على ثلاث على ثلاث مراحل ال الامر عندهم الى ان العمدة هي العقل والمقاييس العقلية واما الوحي فانه لا يصلح للاحتجاج هكذا ال الامر كانت القضية في البداية - [00:18:14](#)

بالفاسق الملي صاحب الكبيرة بمجلس الحسن البصري لما جاء سائل وقال ما حكمه فقال واصل بن عطاء ارى انه في منزلة بين المنزلتين. كان الخلاف فقط في هذي وانتهى اين - [00:18:36](#)

فيما بعد الى هذه الوهدة نسأل الله العافية هكذا كان بدايات تكون احيانا بكلمة ثم تنتهي بهايوة قد تهوي باصحابها في جهنم نسأل الله العافية يثر بعد ذلك الاختلاف والتنازع بين المعتزلة - [00:18:50](#)

انفسهم فضلا عن غيرهم ابو علي الجبائي يكفر ابنه ابا هاشم الجبائي وهذا له طائفة وهذا له طائفة احمد الله عز وجل على العافية هؤلاء اصحاب عقول الان ومقاييس عقلية تنسخ النص - [00:19:10](#)

تركوا الوحي واشتغلوا ببعضهم وتخالفت عقولهم وتفاوتت غاية التفاوت ابو هاشم هذا الابن قال فاباه في تسع وعشرين مسألة تسعة وعشرين مسألة كافية لرميه بالزندقة عندهم هم يختلفون في مسألة واحدة مباشرة التكفير - [00:19:28](#)

فكيف في تسعة وعشرين مسألة ابوه كان يخالف ابا الهذيل العلاف في تسع عشرة مسألة او لا يكفرون هؤلاء وهؤلاء يكفرون هؤلاء معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة بينهم خلاف مشهور وكثير وفاحش يكفر بعضهم بعضا - [00:19:52](#)

معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة ذكر بعضهم ان الاختلاف بين الفئتين كان في اكثر من الف مسألة الان هؤلاء اصحاب قواعد عقلية كيف اختلفوا في الف مسألة وهكذا ايها الاحبة هكذا تكون الضلالة - [00:20:13](#)

في البداية شرارة ثم بعد ذلك حريق يلتهمه. بشر المريسي هذا من شيوخ المعتزلة وهو رجل صاحب لغط وشغب وذكرت لكم خبره مع الشافعي رحمه الله وكيف كان يشرب في مجالس - [00:20:31](#)

اهل العلم وكان مرجئا ايضا كان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة على الكفر او لا في عصر جبال هذا معاصر للشافعي ويجلس مع الشافعي ويناظر الشافعي وليس بكفو لكن الشافعي كان يداريه من اجل امه كانت تتوسل الى الشافعي لعل الله ان يهديه - [00:20:49](#)

ان يهدي ابنه فالسجود للشمس والقمر ليس بكفر لكنه علامة على الكفر لماذا لانه اوغل في الارجاء كفر احد لاحظ الذين يبالغون في التكفير هؤلاء على انحراف وضلال وهؤلاء يقابلونهم - [00:21:12](#)

فصار الامر عندهم الى حال انه لو سجد للشمس والقمر يقولون هو لا يكفر بذلك هذا يقال له الارجاء. يقابل مذهب المعتزلة والخوارج. المعتزلة والخوارج يقال لهم وعيدية لانهم يقولون بانه خالد في النار. هذه مسائل الاحكام - [00:21:30](#)

كم يسمونها وفي مسائل الاسماء المعتزلة يقولون هو بمنزلة يعني فعل كبيرة. بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر والخوارج يقولون كافر

المرجئة يقولون كامل الايمان لانه لا يضر مع الايمان ذنب - 00:21:50

كما لا ينفع مع الكفر طاعة تناقض الضلال المبين اين وصل بهؤلاء الناس المريسي هذا يقولون كان ابوه يهوديا الامام احمد رحمه الله لما سئل عنه قال ايش تراه يكون - 00:22:08

ايش تراه يكون يعني؟ ابوه يهودي فماذا عسى ان يكون؟ كان يحضر مجلس ابي يوسف صاحب ابي حنيفة ويصيح ويرفع صوته ويستغيث ويشرب يقولون ما كان صاحب حجج بل كان صاحب خطب كما يقول الامام احمد - 00:22:24
رحمه الله وهكذا استمرت الحال. بلغت البجاجة ب الزمخشري صاحب الكشاف الملقب بجار الله لانه جاور في الحرم والى الكشاف في نحو سنتين في مكة ثم حينما اتم تفسير الكشاف وضعه في الكعبة - 00:22:42

لمدة الحج من اجل ماذا؟ ان يطالعه العلماء الذين يحضرون الموسم وقال من بدا له ان يجادل في شيء فليفعل الكشاف يوضع في الكعبة كان امير مكة معجبا بالزمخشري معظما له وهو الذي طلب منه ان يؤلف - 00:23:02
الكشاف فاقام عنده هذه المدة والى الكشاف ووضع بداخل الكعبة الشر قديم والبلاء قديم والانحراف قديم لكن ينبغي للانسان ان يطلب النجاة لنفسه ويسأل الله العافية. نسأل الله العافية يقول هارون الرشيد طلبت اربعة فوجدتها في اربعة طلبت الكفر فوجدته في الجهمية. وطلبت الكلام - 00:23:20

فوجدته مع المعتزلة وطلبت الكذب فوجدته مع الرافضة وطلبت الحق فوجدته مع اصحاب الحديث والله المستعان ابو علي ابن عبد الوهاب هذا من المعتزلة يقولون وضع كتابا وضع كتب كثيرة تبلغ - 00:23:48

اكثر من اربعين الف ورقة بنصرة مذهب المعتزلة والرد على المخالفين اعمار تقضى في الضلالة وغير المعتزلة من طوائف المتكلمين وماذا كانت نهاياتهم الجويني من كبار علماء الاشاعرة من ائمة اهل الكلام - 00:24:04

يقول قرأت خمسين الفا في خمسين الف يعني من الكتب خمسين الف في خمسين الف كم تبلغ كم كتاب قرأ لاحظوا هذا ما قرأ خمسين تغريدة ولا خمس مطويات ولا كتيب مترجما - 00:24:26

هذا يقول قرأت خمسين الفا في خمسين الف ثم خليت اهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام كل ذلك في طلب الحق - 00:24:44

وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد. لاحظ قالوا له لا تؤجر عقلك لهؤلاء انتبه كنت اهرب من التقليد. والان فقد رجعت الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطيف بره فاموت على دين العجائز - 00:25:01

و تختم عاقبتني عند الرحيل على كلمة الاخلاص لا اله الا الله يقول والا فالويل فالويل لابن الجويني شهرستاني من كبار ائمة المتكلمين اقر على نفسه بالحيرة بعد ما درسوا العلوم الكلامية واوغل فيها - 00:25:23

وتقلب وتلون تارة مع الباطنية. اقرأوا في ترجمته ويشك البعض انهم كان من الباطنية وتارة مع الاشاعرة والذين يحسنون الظن يقولون لم يكن من الباطنية لكن لمصالح دنيوية لربما صانع بعض الامراء - 00:25:41

من الباطنية الذين يحسنون الظن ويدافعون عنه الشاهد انه من ائمة المتكلمين كان يستشهد بالآيات المعروفة لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا - 00:25:59

نادمين وكلامهم في هذا كثير الذي الاخر الذي يقول نهاية اقدام العقول عقل غاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء فيه قيل وقالوا وكم من جبال علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال - 00:26:20

الاخر يقول اضع الملحف على وجهي حتى اصباح الصبح واقارن بين اقوال هؤلاء واقوال هؤلاء فلا اخرج بشيء واخر في مرض الموت دخل عليه احد اصحابه يعودده فقال له هذا المحتضر من كبار علماء هؤلاء المتكلمين يا فلان ما تعتقد - 00:26:42

فذكر له عقيدته قال وانت مطمئن بهذا؟ قال نعم فقال هذا المحتظر وبكى قال فوالله ما ادري ما اعتقد. والله ما ادري ما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد. عند الموت - 00:27:04

او لا يبتلعوا كتب الفلسفة كما يقول ابن العربي نفسه الذي كان معجبا بابي حامد الغزالي يقول بانه ابتلع الفلسفة وما استطاع ان

يخرجها نسال الله العافية هذا مثال لهؤلاء من اهل الكلام من المعتزلة - 00:27:21

غيرهم كالأشاعرة التشيع في البداية كان في بدايته كان يعني الميل الى علي رضي الله تعالى عنه تفضيل علي رضي الله عنه على

عثمان وليس على ابي بكر وعمر من غير انتقاص ولا سب - 00:27:39

لعثمان رضي الله عنه فضلا عن الشيخين هذي بداية التشيع حتى ظهر عبدالله بن سبأ اليهودي ودعى الاسلام وانتحل محبة ال البيت

وغال في علي رضي الله عنه فادعى في البداية انه الوصي - 00:27:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله وصيا الخلافة وهذا يقتضي ان ابا بكر وعمر وعثمان قد اغتصبوا الخلافة ثم غالى لما وجد قبولاً

واذعاناً واذاناً صاغية قد دعا اللوهية - 00:28:18

لعلي رضي الله تعالى عنه وذكرت لكم في الليلة الماضية ماذا حدث حينما حفر علي رضي الله عنه الخندق وقال لما رأيت الامر امرا

منكرا اجبت ناري ودعوت قمبراً وهم مولى له يقال له قنبر - 00:28:37

فكانوا يتهافتون في النار ويقولون وعجلت اليك ربي لترضى انت هو قل لهم من هو يقول لا يعذب بالنار الا رب النار انت ربنا في ذلك

الوقت في زمن الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه والصحابة متوافرون - 00:28:53

ويخرج مثل هؤلاء الخوارج كيف كانت البدايات في البداية كان هؤلاء الخوارج بجيش علي رضي الله تعالى عنه ثم دعا اهل الشام

الى التحكيم بالقصة المعروفة ابي ذلك علي رضي الله عنه - 00:29:13

فالح عليه الخوارج بقبول تحكيم التحاكم الى كتاب الله عز وجل. ثم بعد ذلك لما حصل التحكيم انقلبوا على علي رضي الله تعالى

عنه وناذبوه وكفروه وكفروا اهل الشام وكفروا انفسهم وقالوا رجعنا الى الاسلام - 00:29:34

ان اردت ان نتابعك فلا بد ان تقر على نفسك بالكفر. ثم ترجع الى الاسلام رفض علي رضي الله عنه كيف يضيع سعيه وجهاده مع النبي

صلى الله عليه وسلم وهجرته من اجل هؤلاء - 00:29:51

فناذبوه فاجتمعوا بمنزل عبد الله بن وهب الراسبي فخطبهم خطبة بليغة زهدهم في الدنيا ورغبتهم في الآخرة رغبتهم في الجنة حثهم

على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال فاخرجوا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم اهلها هجرة - 00:30:05

هجرة من ماذا؟ من دار الاسلام كفروهم قالوا الى جانب هذا السواد الى بعض كور الجبال او بعض هذه المدائن منكبين لهذه الاحكام

الجائرة اجتمعوا ايضا في بيت رجل منهم يقال له زيد ابن حصين الطائي - 00:30:26

فخطبهم وحثهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلا عليهم الايات من القرآن كقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض

واحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. الاية - 00:30:44

وهكذا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله

فاولئك هم الفاسقون ثم قال - 00:30:59

فاشهد على اهل دعوتنا. يقصد من يقصد المسلمين من اهل قبلتنا انهم اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الكتاب وجار في القول والاعمال

يعني ظلمه وان جهادهم حق على المؤمنين. لاحظ الان البداية - 00:31:11

ان جهادهم حق على المؤمنين كفروهم والان يريدون ان يقتلوه فبكي رجل منهم يقال له عبدالله السلمي ثم حرض اولئك على

الخروج على الناس وقال في كلامه اضربوا وجوههم وجباههم بالسيوف - 00:31:30

حتى يطاع الرحمن الرحيم. فان انتم ظفرتهم واطيع الله. كما اردتم اثابكم الله ثواب المطيعين له العاملين بامرهم وان قتلتم فاي شيء

افضل من الصبر والمصير الى الله ورضوانه وجنته. لاحظ - 00:31:47

هؤلاء يعتقدون هذا ما كانوا يمثلون لكنه عمى البصائر نسال الله العافية. وهنا يقول ابن كثير رحمه الله بعد ما ذكر هذا يقول وهذا

الضرب من الناس من اغرب اشكال بني ادم. فسبحان من نوع خلقه كما اراد - 00:32:04

في قدره ذلك وما احسن ما قال بعض السلف في الخوارج انهم المذكورون في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين

فسعيتهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم -

يوم القيامة وزنا. هذا كلام ابن كثير يقول ابن كثير والمقصود ان هؤلاء الجهالة الضلال والاشقياء في الاقوال والافعال اجتمع رأيهم على الخروج من بين اظهر المسلمين وتواطؤوا على المسير - [00:32:41](#)

الى المدائن ليملكوها ويتحصنوا بها ثم يبعثوا الى اخوانهم واضرابهم ممن هم على ما هم عليه من اهل البصرة وغيرها فيوافوهم اليها ويكون اجتماعهم عليها فقال لهم زيد ابن الحصين ان المدائن لا تقدر ان عليها. لان بها جيشا لا تطيقونه. ولكن واعدوا اخوانكم - [00:32:56](#)

الى جسر نهر جوخا ولا تخرج من الكوفة جماعات. يقول اخرجوا متسللين. فرادى من اجل ان لا يشعر بكم احد فكتبوا كتابا عاما الى من هو على مذهبهم ومسلكتهم من اهل البصرة وغيرها وبعثوا به اليهم ليوافوهم الى النهر. ليكونوا يدا واحدة على الناس - [00:33:18](#)

يقول ثم خرجوا يتسللون وحدانا لنلا يعلم احد بهم. فيمنعهم من الخروج فخرجوا من بين الالباء والامهات والاعمام والعمات وفارقوا سائر القرايات يعتقدون بجهلهم وقلة علمهم وعقلهم ان هذا الامر يرضي رب الارض والسموات - [00:33:39](#)

ولم يعلموا انه من اكبر الكبائر والذنوب الموبقات والعظائم والخطيئات. وانه مما يزينه لهم ابليس وانفسهم التي هي سوء امارات تركوا الال والقرايات يقول وقد تدارك جماعة منهم يعني من اهل البصرة او الكوفة بعض اولادهم وقراياتهم واخوانهم فردوهم ووبخوهم - [00:34:03](#)

منهم من استمر على الاستقامة ومنهم من فر بعد ذلك فلحق بالخوارج فخر الى يوم القيامة يعني ما قبل نصح الناصحين ولا وعظ الواعظين ولا زجر الزاجرين فاول ما وجد فرصة خرج اليهم. فذهب الباقون الى ذلك الموضع - [00:34:27](#)

ووافى اليهم من كاتبوه من اهل البصرة وغيرها واجتمع الجميع بالنهروان وصارت لهم شوكة ومنعة يقول ولهم صبر وثبات الى غير ذلك مما ذكر يقول وعندهم انهم متقربون بذلك الى الله عز وجل فهم قوم لا يصطلى لهم بنار ولا يطمع احد - [00:34:45](#)

في ان يأخذ منهم بثأر في غاية الاستماتة على مبادئهم لما اقبلت هؤلاء من البصرة ودنوا من النهروان رأى جماعة منهم رجلا يسوق بامرأة على حمار وفي بعض الروايات انهم رأوا رجلا ينحاز عنهم - [00:35:07](#)

ويفر منهم فاقبلوا عليه ودعوه وانتهروه فافزعوه وقالوا من انت قال انا عبد الله ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا لا روع عليك. طبعا فهم الان هذا امان لا روعة عليك - [00:35:30](#)

حدثنا عن ابيك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعنا به. فقال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون فتنة وذكر الفتنة التي يكون فيها القائم خير من الماشي والقاعد خير من القائم الى اخره - [00:35:52](#)

قالوا لهذا الحديث سألتك فما تقول في ابي بكر وعمر الان هذا رجل ما عمل شي ما بدا منه شيء ولا قاتلهم رجل مع امرأته وحماره مع ام ولده وحماره - [00:36:08](#)

ما عمل شي ما تعرض لهم لابد من البحث عن شيء فقالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر فائنى عليهما خيرا. قالوا ما تقول في عثمان في اول خلافته وفي اخرها؟ قال انه كان محقا في اولها واخرها. قالوا ما تقول في علي قبل التحكيم وبعده - [00:36:22](#)

قال انه اعلم بالله منكم واشد توقيا على دينه وانفذ بصيرة قالوا انك تتبع الهوى وتوالي الرجال على اسمائها لا على افعالها. والله لنقتلك قتلة ما قتلناها احدا ماذا عمل؟ فاخذوه وكشفوه ربطوا ايديه الى الخلف - [00:36:40](#)

ثم اقبلوا به وبامرأته وهي حبلى متم يعني في التاسع حتى نزلوا تحت نخل مواقير يعني على رؤوسها التمر فسقطت منه رطبة فاخذها احدهم فتركها في فيه فقال اخر اخذتها بغير حلها وبغير ثمن - [00:36:59](#)

فالقاه ورع من ثمرة سقطت مصيرها الى التلف ثم مر بهم خنزير لاهل الذمة فضربه احدهم بسيفه. فقالوا هذا فساد في الارض فلقي صاحب الخنزير فارضاه اعتذر منه او اعطاه ثمن الخنزير. فلما رأى ذلك منهم ابن خباب - [00:37:18](#)

قال لئن كنتم صادقين فيما ارى يعني ليست تمثيلية فما علي منكم بأس يقول انا مطمئن خنزير وثمره لرجل من اهل الكتاب اني

مسلم ما احدثت في الاسلام حدثا ولقد - 00:37:38

امتموني قلت لا روى عليك فاضجعه على النهر فذبحوه كما تذبح الشاة فسال دمه في الماء فاقبلوا الى امرأته فقالت اتقوا الله اني امرأة فبقروا بطنها حامل في التاسع ماذا فعلت - 00:37:55

مجرمين ماذا فعلت؟ ما ذنبها بقروا بطنها وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا ام سمان الصيداوية. فلما بلغ عليا رضي الله تعالى عنه قتلهم عبد الله بن خباب واعتراضهم الناس يعني بدأوا يعترضون الطرق والمارة فبعث اليهم الحارث بن مرة العبدى ليأتيهم وينظر ما بلغه عنهم ويكتب - 00:38:14

به اليهم الان هذا رسول جاء ليستفهم والرسول لا تقتل فقتلوه. هذا المبعوث الان للتفاهم والتثبت اخذوه وقتلوه فجاء علي رضي الله عنه الخبر والناس معه فقالوا يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراءنا يخلفوننا في عيالنا واموالنا سر بنا الى القوم فاذا فرغنا منهم صرنا الى عدونا في الشام. كان علي رضي الله عنه - 00:38:38

ان يتجهز للمسير الى الشام فقالوا له ان سرنا الى الشام فهؤلاء معول هدم سيخلفوننا في اهلينا فلماذا نتركهم؟ نبدأ بهؤلاء ثم نذهب الى الشاب فارس علي رضي الله تعالى عنه - 00:39:01

الى هؤلاء الذين اجتمعوا عند النهر ان ادفعوا الينا قتلة اخواننا منكم اقتلهم بهم ثم انا تارككم وكاف عنكم حتى القى اهل المغرب يعني اهل الشام فلعل الله يقبل بقلوبكم - 00:39:17

ويردكم الى خير مما انتم عليه من امركم قل انا لا شأن لي بقتالكم هاتوا الذين قتلوا فقالوا كلنا قتلهم وكلنا مستحل لدمائكم ودمائهم فخرج اليهم قيس بن سعد بن عبادة - 00:39:34

رضي الله عنه فقال لهم عباد الله اخرجوا الينا طلبتنا منكم يعني هؤلاء الذين طلبناهم وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا بنا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم ركبتهم من الامر عظيما. تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء - 00:39:52

مسلمين فقال لهم عبد الله السلمي هذا الخارجي ان الحق قد اضاء لنا فلسنا متابعيكم او تأتونا بمثل عمر فقال ما نعلمه فينا غير صاحبنا يعني علي رضي الله عنه فهل تعلمونه فيكم؟ قالوا لا - 00:40:12

قال ناشدتم الله في انفسكم ان تهلكوها فاني لا ارى الفتنة الا وقد غلبت عليكم ثم خطبهم ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه. وقال عباد الله انا واياكم على الحال الاولى التي كنا عليها. ليست بيننا وبينكم فرقة - 00:40:30

فعلام تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتهم غدا. تعودون الى التحكيم. فقال فاني انشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل يقول انتم تفترضون الان امور ما وقعت وتقاتلون بناء على افتراضات - 00:40:46

واحتتمالات فاتاهم علي فقال ايته العصابة التي اخرجها عداوة المراء واللجاجة وصدها عن الحق الهوى وطمع بها النزق واصبحت في الخطب العظيم. اني نذير لكم ان تصبحوا تلعنكم الامة غدا صرعا باثناء هذا الوادي. الى اخر ما ذكر. وقال لهم من اين اوتيتهم؟ فقالوا -

00:41:03

انا حكمنا فلما حكمنا اثمنا وكنا بذلك كافرين وقد تبنا فان تبت فنحن معك ومنك وان ابيت فانا منى بذوك على سواء وكان مما قاله علي رضي الله تعالى عنه - 00:41:26

بينوا لنا بماذا تستحلون قتالنا والخروج عن جماعتنا؟ وتضعون اسيا فكم على عواتقكم ثم تستعرضون الناس تضربون رقابهم. ان هذا والخسران المبين. والله لو قتلتم على هذا دجاجة لعظم عند الله قتلها. فكيف بالنفس التي قتلها عند الله حرام؟ طبعها هؤلاء -

00:41:38

حينما توردهم النصوص تقول لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم والاحاديث الواردة في الباب وما الى ذلك كما سترون في اصولهم التي يذكرها بعضهم بعض الخوارج هم عندهم ان ذلك محل القبول انه من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ويكفرونه -

00:41:58

لكن يقول نحن نقتل الكفار نحن ما قتلنا المسلمين نحن لا نقتل المسلمين هؤلاء كفار فهؤلاء الذين يخالفونهم كفار ولذلك ايراد هذه

الايات ومن يقتل مؤمنا متعمدا والاحاديث الواردة في الباب لا يجدي مع هؤلاء - 00:42:21

لأنهم يقولون نعم نحن نقر بهذا لكن ما قتلنا المسلمين نحن نقتل الكفار نسأل الله العافية الشاهد لما قال لهم علي رضي الله عنه ذلك تنادوا لا تخاطبوهم ولا تكلموهم - 00:42:38

وتهيأوا للقاء الله ثم صاروا بصوت واحد الرواح الرواح الى الجنة الله العافية انظر اشربوا في قلوبهم العجل اجبروا الضلالة والبدعة والهوى ويموتون دونها كما سترون. فامر علي رضي الله عنه ابا ايوب الانصاري ان يرفع راية امان للخوارج - 00:42:52

ويقول لهم من جاء الى هذه الراية فهو امن ومنصرف الى الكوفة والمدائن فهو امن. اني لا حاجة لي في دمائكم الا في من قتل اخواننا انصرف منهم طوائف كثير كانوا في اربعة الاف يقولون لم يبق منهم الا الف او اقل مع عبد الله ابن وهب الراسبي. فزحفوا على علي فقدم علي بين - 00:43:14

يديه الخيل وقدم منهم الرماة وصفى الرجالة يعني الذين على الاقدام ورأى الخيالة وقال لاصحابه كفوا عنهم حتى يبدأوكم واقبلت الخوارج وهم يقولون لا حكم الا لله. الرواح الرواح الى الجنة. ونهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف فاناموا الخوارج - 00:43:36
صرعى تحت سنابك الخيول وقتل امراؤهم. عبدالله بن وهب حرقوص بن زهير شريح بن ابي اوفى. عبدالله السلمي يقول المؤرخون كما يقول ابن كثير قبحهم الله ما قتل من اصحاب علي رضي الله عنه الا نفر قليل نحو سبعة. جعل علي رضي الله عنه هؤلاء ما نجا منهم الا نحو ايضا تسعة - 00:43:56

وهؤلاء تفرقوا ذهابا اثنان الى اليمن وذهب بعضهم الى ناحية عمان وذهب بعضهم تفرقوا. ثم بعد ذلك بدأوا ينشطون من جديد واعادوها جذعه جلد والصبر على الباطل وسيأتي من هذا اشياء في الجلد. جلد اهل الباطل في باطنهم - 00:44:20
جعل علي رضي الله عنه يمشي بين القتلى من هؤلاء ويقول بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقال من معي يا امير المؤمنين ومن غرهم؟ قال الشيطان وانفس بالسوء اماره غرتهم بالاماني وزينت لهم المعاصي - 00:44:41

ونباتهم انهم ظاهرون ثم امر بالجرحى من بينهم فاذا هم اربع مئة فسلمهم الى قبائلهم ليداوهم الى اخر ما ذكر وكما قلت ان بعضهم قال لم يبق منهم الا اقل من عشرة والباقي قتلوا - 00:44:59
وكان علي رضي الله عنه قال لاصحابه لا يقتل منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان قد ناظرهم لما اجتمعوا على علي رضي الله تعالى عنه ليخرجوا - 00:45:19

عليه فدخل عليهم ابن عباس في معسكرهم يقول وهم قائلون فاذا هم مسهمة وجوهمهم من السهر قيام الليل قد اثر السجود في جباههم كأن ايديهم دفنوا الابل عليهم قمص مرحبة - 00:45:35
فقالوا ما جاء بك يا ابن عباس وما هذه الحلة التي عليك؟ حلة جميلة. فرد عليهم انه رأى على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من ثياب - 00:45:56

اليمنية الى اخر ما قال لهم الشاهد ان بعضهم قال لا تكلموه. الله يقول يعني عن قريش بل هم قوم خصمون فقال بعضهم بلى فلنكلمنه يعني الخوارج اذا صبرت احوالهم - 00:46:06

هي مجموعات فوضوية ولذلك من الخطأ اي يظن انهم كانوا على سنن واحد يعني بعض الناس يقول الخوارج في السابق ما كانوا يغدرون ولا يقتلون غيلة هذا غير صحيح فكما ترون انهم امنوا عبد الله بن خباب ثم قتلوه. علي رضي الله عنه قتله - 00:46:24
غيلة لكن بعضهم لا يرى ذلك. ولذلك سيأتي ان بعضهم يتبرأ من عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي رضي الله عنه يقول لانه قتله غيلة. هي مجموعة فوضوية ما لاح لهم - 00:46:46

فعلوه لا عقول ولا بصائر يبصرون بها الحق مجموعة فوضوية وسيأتي مزيد ايضاح لهذا الشاهد هؤلاء الذين قالوا لنكلمن يقول كلمني منهم رجلا او ثلاثة قلت ماذا تنقمون عليه على علي رضي الله عنه. قالوا ثلاثا - 00:47:00
قلت ما هن؟ قالوا حكم الرجال بامر الله. والله يقول ان الحكم الا لله قالوا ماذا ايضا قالوا قاتل فلم يسب ولم يغيب. فان كانوا مؤمنين ما حل قتالهم. ان كانوا كافرين - 00:47:19

لقد حل قتالهم وسببهم قال ماذا ايضا؟ قالوا محى نفسه من امير المؤمنين يعني اثناء التحكيم فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين الفهم والعقول والفقهاء ما انت امير المؤمنين اذا امير - [00:47:34](#)

الكافرين فقال لهم ابن عباس رضي الله عنهما ارايت من اتيتكم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ينقض قولكم هذا اترجعون قالوا وما لنا لا نرجع - [00:47:51](#)

يقول قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله فان الله عز وجل قال في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم لاحظ وقال في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق - [00:48:05](#)

فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فصير الله تعالى ذلك الى حكم الرجال فنشدتكم الله اتعلمون حكم الرجال في دماء المسلمين وفي اصلاح ذات بينهم افضل او في دم اربب الصيد يعني - [00:48:24](#)

ثمن ربع درهم وفي بضع امرأة قالوا بل هذا افضل يعني في دماء المسلمين قال اخرجت من هذه؟ يعني اقتنعتم قالوا نعم. قال واما قولكم قاتلوا فلم يسب ولم يغنم. افتسبون امكم عائشة؟ لانها كانت - [00:48:40](#)

مع اهل الشام في وقعة الجمل فان قلت نسبها فنستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم يعني يستحلون منها ما يستحلون من الجواني والاماء وان قلت لم يستحلها فنستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم. فانتهم تترددون بين ضالتين. اخرجت من هذه؟ قالوا - [00:48:57](#)

نعم فقال اما قولكم محى نفسه من امير المؤمنين فانا اتاكم بمن ترضون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - [00:49:16](#)

قال ابو سفيان وسهيل بن عمرو ما نعلم انك رسول الله. ولو نعلم انك رسول الله ما قتلناك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك تعلم اني رسولك - [00:49:34](#)

امح يا علي واكتب هذا ما صلح عليه محمد ابن عبد الله وابو سفيان وسهيل ابن عمر. قال فرجع منهم الفان وبقيتهم فخرجوا فقتلوا اجمعين. لاحظ الان هذي مناظرة مع ابن عباس قبل النهروان. لاحظ الطرح ولاحظ الفهم ولاحظ - [00:49:44](#)

ولاحظ القضايا التي يتشبهون بها ويكفرون بناء عليها. يكفرون من يكفرون هؤلاء كبار الصحابة وبالنسبة ما معهم صحابي واحد وما معهم عالم واحد لانهم انهم العلماء فبقي يقودهم مثل هؤلاء ابن حرقوص وامثال ابن حرقوص - [00:50:04](#)

علي عندهم ضال وكافر ورأس في الكفر ابن عباس كذلك وهكذا بقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اذا من هو الامام المتبع ابن حرقوص وامثاله اذا كان هذا الاعمى يقودهم - [00:50:25](#)

فما ظنكم وهذي مشكلة كبيرة جدا حينما يسقط العلماء يا اخواني اسقاط هؤلاء العلماء قد لا يكون مقصودا لدى المتكلم لكن قد يتكلم بدافع الغيرة قد نتكلم نرسل رسالة فيها مقطع غير مناسب عبارة خطأ فيها عالم - [00:50:40](#)

في مقام في مجلس في غير ذلك او نقول اين العالم الفلاني او العلماء من القضية الفلانية او المنكر الفلاني وتداول هذا فما الذي يحصل؟ يحصل تغير بالصدور فهذه رمية بالسهم. ثم تأتي اخرى مثلها. من دافع الغيرة على الدين. انظر فلان ماذا يقول - [00:50:59](#)

مقطع بصوته وصورة انظر ماذا يقول خطأ خطأ ثم ماذا اين العلماء من كذا وكذا وكذا؟ اين العلماء من كذا وكذا يا اخي اين انت الان اذا سألناك حينما ترى منكرا على مائدتك احد الضيوف يأكل بيده الشمال - [00:51:20](#)

سألت الكثيرين هل تنكرون عليه وتقول له لو سمحت كل بيدك اليمين كل هؤلاء الذين سألتهم فيما يحضرنى الان ما احد منهم؟ قال نعم. يجبن من ان يتكلم بكلمة مثل هذه امام - [00:51:38](#)

انسان في بيته لا يملك له نفعا ولا ضرا رأيت انسان على مائدة في زواج او في غيره ويشرب بالشمال يأكل باليمين ويشرب العصير او البيبسي او غير ذلك بالشمال. تقول له لو سمحت بارك الله فيك - [00:51:52](#)

رب اليمين لان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله من منكم رأى احدا يأكل بالشمال ويشرب الشمال في زواج في مناسبة تقول له لو سمحت انتبه يأكل وهو متكئ يقول ارفع يدك لو سمحت بارك الله فيك لا تتكأ يجبن عن هذا يدخل الى اي مكان - [00:52:07](#)

ويرى منكرات يرى امرأة متبرجة او غير ذلك ينزل رأسه ويمشي. يجبن الان العالم بشر لو حقناك علما حتى خرج العلم من تحت

اظافرك لن تتغير الخصائص الانسانية الطبيعية التي فيك من الشجاعة والجبن - 00:52:27

ما تتغير هي تبقى هذه الخصائص باقية فلماذا تطالب الآخرين بامور لو نظرت الى نفسك امام من لا يملك شيئا لا يملك شيئا تدخل عند الحلاق وهو يحلق محبة انسان لا تقول له لو سمحت ترى هذا ما يجوز. يجبن ويجلس على الكرسي الاخر ويحلق رأسه ولا يتكلم. طيب هذا منكر الان - 00:52:44

انصح بالتى هي احسن يجبن. تجبن من ماذا هذا لا يملك لك نفعا ولا ضر هذا الحلاق. ولا هذا المحلوق اصلا هو مشغول يحلق لا يستطيع ان يقوم من كرسيه. ومع ذلك يجبن طيب كيف تطالب الآخرين - 00:53:08

لنتلمز الآخرين وتنتقص الآخرين وتؤذيهم وتنسب اليهم امورا عظيمة ثم بعد ذلك تكون النهاية ما هي؟ ان هؤلاء لا يقبل منهم شيء فلا يبقى عند الناس كثير فتصير الامور فيما بعد الى فوضى - 00:53:22

يقودهم الجهال هي هكذا تنتهي القضية لذلك ينبغي ان الانسان يلتفت لنفسه وينظر في ذنوبه واخطائه وتقصيره قبل ما يتكلم على الآخرين حين نتكلم بالسنة حداد وباقلام من نار نكتب فيها - 00:53:39

لكن هذه الكتابات تؤدي في النتيجة في النهاية الى ماذا؟ هل تبصرت فكرت فيها؟ ما هي اثارها؟ ما هي سلبياتها الى اي حال سنصير ما عاد يقبل من احد ولا يحترم احد ولا يتأدب مع احد - 00:53:57

الكل يشتم والكل يسخر منه ومن كلامه ومن قوله هذا الذي يرضي الله عز وجل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. اذا رأيت من احد تقصير تنصح هذا الانسان - 00:54:11

اذا كنت تستطيع ما تستطيع فكف الاذى صدقة اما تداول هذا في واتس اب وفي الغرف وفي البيوت وفي هل غيرنا ابدا انما هو الصدور تضطرب وتمتلئ بالغل على اهل الفضل والعلم والدين والخير والصالح. ثم بعد ذلك - 00:54:25

الذي يقود الناس غراب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ناظرهم ايضا في زمانه اعجبوا بعدله وكانوا يخرجون طول تلك المدة وخرجوا في زمن عمر بن عبد العزيز فارسل اليهم - 00:54:44

من يكلمهم ويعرض عليهم المناظرة مع عمر ابن عبد العزيز رحمه الله فجاء اليه رجلان منهم فقال لهم ما اخرجكما هذا المخرج وما الذي نقمتم قالوا ما نقينا سيرتك انك لا تتحرى العدل والاحسان - 00:55:00

لكن هنا لابد من الامتحان هذا امامكم نموذج فذ لما يكفي اخبرنا عن قيامك بهذا الامر اعن رضا من الناس ومشورة ام ابتزاز لامرهم وقالوا له ايضا بيننا وبينك امر واحد. قال ما هو - 00:55:19

قالوا رأيانا خالفت اعمال اهل بيتك. يعني الخلفاء قبلك بني امية وسميتها مظالم فان كنت على هدى وهم على الضلال فالعنهم وابراً منهم فقال عمر قد علمت انكم لم تخرجوا طلبا للدين. يقول انا عارف النيتكم - 00:55:36

وقصد المقصد من خروجكم هو الآخرة ولكنكم يقول اردتم الآخرة فاخطأتم طريقها ان الله عز وجل لم يبعث رسوله صلى الله عليه وسلم لعانا. وقال ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك - 00:55:55

غفور رحيم وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. يقول انا اقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وبإبراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول وقد سميت اعمالهم ظلما وكفى بذلك ذما ونقصا - 00:56:11

وليس لعن اهل الذنوب فريضة لا بد منها. فان قلت انها فريضة فاخبرني انت. متى لعنت فرعون فقالها ما اذكر متى لعنته قال افيسعك الا تلعن فرعون وهو اخبث الخلق وشرهم ولا يسعني - 00:56:25

ان لا العن اهل بيتي وهم مصلون صائمون قال اما هم كفار بظلمهم؟ قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الايمان فكان من اقر به وبشرائه - 00:56:41

قبل منه فان احدث حدثا اقيم عليه الحد. فقال الخارجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى توحيد الله والاقرار بما نزل من عنده. قال عمر فليس احد - 00:56:53

منهم يقول يعني من اهل بيتي من بني امية لا اعمل بسنة رسول الله ولكن القوم اسرفوا على انفسهم على علم منهم انه محرم عليهم

ولكن غلب عليهم الشقاء. فقال هذا الرجل فابراً - [00:57:03](#)

مما خالف عملك ورد احكامهم فقال له عمر بن العزيز اخبراني عن ابي بكر وعمر اليس على حق؟ قال بلى قال اتعلمان ان ابا بكر حين قاتل اهل الردة سفك دماءهم وسبى الذراري واخذ الاموال؟ قالوا بلى. قال اتعلمان ان عمر رد السبايا بعد - [00:57:17](#)

ابي بكر الى عشائهم بفدية يعني خالف ابا بكر. قالوا نعم فقال فهل عمر من ابي بكر؟ قالوا لا قال افتبرؤون انتم من واحد منهما؟ قالوا لا قال فاخبراني عن اهل النهروان وهم اسلافكم هل تعلمان ان اهل الكوفة خرجوا فلم يسفكوا دما ولم يأخذوا مالا - [00:57:35](#)

وان من خرج اليهم من اهل البصرة قتلوا عبدالله بن خباب وجاريته وهي حامل؟ قالوا نعم. قال فهل برئ من لم يقتل ممن قتل واستعرض؟ يعني يقول اهل البصرة والاخرين - [00:57:56](#)

هؤلاء قتلوا وهؤلاء لم يقتلوا يعني الخوارج. فهل تبرأ احد منهم؟ قالوا لا قال فتبرأون انتم من احد الطائفتين؟ قالوا لا. قال افيستعكم ان تتولوا ابا بكر وعمر واهل البصرة واهل الكوفة. وقد علمتم اختلاف اعمالهم - [00:58:08](#)

ولا يسعني الا البراءة من اهل بيتي والدين واحد فاتقوا الله فانكم جهال تقبلون من الناس مارد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتردون عليهم ما قبل ويأمن عندكم من خاف عنده ويخاف عندكم من امن عنده لاحظ - [00:58:23](#)

يأمن عندكم من خاف عند النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الكافر والمنافق ويخاف عندكم من امن عنده. يعني اهل الايمان يخافون عندكم. فانه يخاف عندكم من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:58:40](#)

وكان من فعل ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا وحقن دمه وماله وانتم تقتلونهم ويأمن عندكم سائر اهل الاديان دماءهم واموالهم هذي مناظرة مع عمر ابن عبد العزيز - [00:58:54](#)

نكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة - [00:59:10](#)